الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاحد 17 شوال 1426 هـ 20 نوفمبر 2005 العدد 9854

بريد طباعة

الملك عبد الله يفتتح منتدى الطاقة العالمي ويدعو إلى تحقيق سعر معقول عادل للنفط

النعيمي: المعروض من النفط يفوق الطلب .. والأمانة العامة للطاقة ستسهم في استقرار السوق

الرياض: أنيس القديحي
قال خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، لدى افتتاح المقر الدائم للمنتدى الدولي للطاقة امس في الرياض، ان سياسة المملكة «قائمة على ركنين أساسيين، الأول هو تحقيق سعر معقول وعادل للبترول، والثاني هو توفير الامدادات الكافية لكل المستهلكين».

وشدد الملك عبد الله على انه «في سبيل الوصول الى هذين الهدفين، قمنا بزيادة طاقتنا الانتاجية على نحو لا يمس حقوق أجيالنا القادمة ولا يضر بالحقول». وأضاف ان بلاده تبنت داخل الاوبك وخارجها مواقف معتدلة في كل ما يتعلق بالانتاج والتسعير، وأنها عمدت الى زيادة الانتاج كلما حدث نقص في العرض واتبعت أسلوب التنسيق والتشاور مع المستهلكين ومع صناعة البترول العالمية.

وقال الملك عبد الله في كلمة ألقاها أمس خلال رعايته لتدشين المقر الدائم للامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولية في العاصمة السعودية، بحضور حشد واسع من وزراء الطاقة والنفط من كبرى الدول المنتجة والمستهلكة للنفط في العالم «ان كل الجهود التي تبذلها الدول المنتجة لن تؤتي ثمارها ما لم يقابلها موقف ايجابي من الدول المستهلكة الرئيسية، وذلك بالحد من المضاربات التي تحدث بسوق البترول ومقاومة الاشاعات الكاذبة والمعلومات المضللة التي تشوه حقائق السوق، كما أن على هذه الدول تخفيف العبء عن مواطنيها بخفض الضرائب على المنتجات البترولية اذا ارتفعت أسعار البترول».

وقال خادم الحرمين الشريفين «ان سياستنا البترولية واضحة المعالم تتميز بالصدق والشفافية، وهي مبنية على اعتقادنا الراسخ بأننا جزء من العالم نشاركه الرخاء والشدة، وان مصلحتنا الوطنية لا تتعارض مع مصالح المجتمع الدولي، إن هذه السياسة قائمة على ركنين اساسيين، الاول هو تحقيق سعر معقول وعادل للبترول، والثاني هو توفير الامدادات الكافية من البترول لكل المستهلكين». وأضاف «إن سياستنا البترولية جزء من سياستنا العامة التي ترمي الى إحلال الحوار محل الخصام والتعاون محل الصدام».

وحول افتتاح المقر الدائم للأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي، وبداية العمل في المشروع الدولي لتأسيس قاعدة عالمية للمعلومات، قال الملك عبد الله: «ان الأمل أن يكون لجهود

الامانة العامة الأثر الفعال في تعزيز الحوار بين المنتجين والمستهلكين وحماية الاقتصاد العالمي من الهزات، وهذا ما حرصنا عليه عندما اقترحنا تكوين هذه الامانة قبل خمس سنوات».

من جهته، قال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، علي النعيمي، امس، ان المعروض من خام النفط في الاسواق العالمية يفوق الطلب. واضاف في مؤتمر صحافي في ختام اجتماع لكبار المنتجين والمستهلكين في السعودية، ان الوضع الان فيما يتعلق بالعرض والطلب هو ان العرض اكبر من الطلب، لكن معامل التكرير غير قادرة على الوفاء باحتياجات المستهلكين.

وقال علي النعيمي، امس، ان السعودية تنتج حاليا 9.5 مليون برميل من النفط يوميا وتفي بطلب السوق. وأفاد ان هذا الرقم يمثل نفس مستوى الطلب على الانتاج السعودي.

وأكد النعيمي أن الأزمة التي تشهدها السوق النفطية حاليا، سببها يعود إلى نقص المعلومات البترولية الدقيقة. وقال ان الأمانة العامة للطاقة ستسهم «في استقرار السوق البترولية العالمية»، مؤكدا أن «غياب المعلومات الدقيقة والواضحة هو من أهم المشكلات التي تواجه السوق والصناعة البترولية العالمية، خاصة الموضوعات الحيوية مثل العرض والطلب والإنتاج والمخزون».

ودعا النعيمي في كلمة «دول العالم الى المساعدة في التخطيط للمستقبل (النفطي) بشكل افضل». وقال: «إن الامانة العامة لمنتدى الطاقة ستتولى مسؤولية مبادرة معلومات الطاقة المشتركة، إضافة إلى استمرار الحوار وتفعيله».

وفيما يتعلق بما ذكر أن الدول المستهلكة طلبت من دول الاوبك ايضاح خططها الانتاجية، قال الوزير النعيمي: «ان الاوروبيين استوضحوا عن خريطة الطريق بالنسبة للمنشآت التي ستأتي في المستقبل، ولكن رد الدول المنتجة على هذا الطلب هو أو نحصل من الدول المستهلكة على خريطة الطريق للطلب، فنحن كمنتجين لا نريد ان نبني منشآت لا يواجهها طلب، ونحن على دراية بما تقوله الدول المستهلكة مثل المصادر البديلة وتعزيز كفاءة استهلاك الوقود، وهذا أمر جيد ولكن نريد أن نعرف أثر ذلك على الطلب المستقبلي لكي لا نستثمر لرفع الطاقة الانتاجية في حين لا يقابل ذلك ارتفاع في الطلب بشكل مناسب».

وفي اجابة صريحة، قال الوزير النعيمي: «ان السعودية لم تعد منتجا مرجحا، ولن نكون منتجا مرجحا في المستقبل، نحن نعمل على مقابلة الطلب ونبني منشآت لمواجهة الطلب العالمي». وحول قناعته بشأن السوق للفترة المقبلة، قال الوزير النعيمي: «ان العرض أكثر من الطلب في السوق العالمي، وهناك بناء للمخزون، والسوق يمر بفترة راحه، والسؤال هل هناك حاجة لاتخاذ خطوات اضافية على ما اتخذ في الماضي، وأنا لا أعتقد». وفي سياق آخر، قال وزير الطاقة الكويتي، الشيخ أحمد الفهد، رئيس منظمة الأوبك، انه من المبكر الحديث حاليا عن تخفيض في الانتاج مع بروز تراجع في الأسعار، مشيرا الى أن المستوى الحالي للاسعار لا يتطلب خفضا في الانتاج، وان المنظمة ستستمر في وضع طاقتها الانتاجية الكاملة الفائضة والبالغة حوالي مليوني برميل بتصرف الطلب العالمي.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة